

قولاً واحداً واشنطن وأخر خياراتها الميتة

محمد نادر العمري

تسعى واشنطن في معركة ربع الساعة الأخيرة إلى إيجاد مساحة تفوّل لها ضمن الشهد السياسي السوري، لذلك يات جيلاً لجوهها إلى عرفة حقيقة إنجاز جديد تتحققه دمشق في رسيدتها بما يخص إدلب، لكتب المزيد من الوقت الذي تبحث عنه واشنطن لبناء قدرات دفاعية في الشمال الشرقي لسوريا. غير توسيع نطاق قواعدها العسكرية وإشراك قوى فاعلة في التأمين وتدريب عناصر محلية تكون مهمتها تأمين هذه القرارات ولحماية القوات الأميركية خشية تعرّض جنود الأخرقة للعمليات مقاومة شديدة مدعاة من محور المقاومة على غرار ما حصل في العراق بعد احتلاله.

تحذير وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، من أن واشنطن تقوم بـ«مغامرة جديدة» تشجع الكرد داعش الإلهي على تطبيق قدراته العسكرية والشروع في فاشنلن التي سمعت لتوظيف الإرث الاستراتيجي ولكن ضمن تكتيك قيم جيد، فضمن فرض أمر واقع وإجاد بيئة مناسبة له ضمن صندوق تفوق في المنطقة المتقدة مابين غرب العراق وشرق سوريا، بهدف استنزاف قدرات البالدين ونهب ثرواتها واقتطاع جزء من جغرافيتها وتمديد الخط البري الواسع لمحور المقاومة. تعود اليوم لتأكيد هذه الاستراتيجية ولكن ضمن تكتيك قيم جيد، فضمن فرض أمر رغب فشل التجارب الدعومية أميركياً في السابق لافتراض والتبيّن آخرها محاولة استفادة إقليم كرستان العريق والتي أتت إلى انتحار سياسي بالنسبة لرئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، سعور بارزاني إلا أن اتفاق واشنطن لأدوات التأثير في العروق والسوبر، والهائم السياسي والثقافي التي مبنية بها في الساحتين، فعدت الإدارة الحالية إلى وضع نموذج يبدى لهذا المشروع يجمع مابين الساحتين العراقي والسوبر وتضع كافة ورنها وقلتها كحالة أخيرة واتياب سياسة «فرشة الخط» الجريج، لذلك لجأت إلى إجراءات وحوافط العلبة الثالثة:

١. القبات الكربيلية في الشمال السوري للمواجهة على معظم القبات الكربيلية التي مرتها الخبراء والباحثات الأميركيّة من مساعدات لفاطمي القرى وطلبة المدارس فيها.

٢. بقيادة حزب «البيجيك» أو ما يعرف بـ«حزب الحياة الحرة الكردستاني»، والذي يضم في صفوفه الكرد الإيزيديين الموارنة للضغط على إيران توحيد قرار القوى الكربيلية على مستوى الإقليم.

٣. استئثار تأمين الوضع السعودي والعراقي من أهم منابع النفط والطاقة والحاصلات الاستراتيجية.

٤. العرض الأميركي الأخير الذي قدم لآخرة بعد عودة التنسيق بين الجانبين على لغة مقتل الصحفي، جمال خاشقجي، وإطلاق سراح القس الأميركي، أندرو برولوسون، حيث ضمن هذا العرض إنشاء كاندي سوري يمد من التف باتجاه الحدود السورية العراقية التركية وصولاً لجريايس وصالة بإقليم كرستان العراق، على أن لا يشكّل تهديداً على الأمن القومي التركي بل يمكن أنقرة من التخلص من عدوها التاريخي بغيرها، ولذلك لم تلتزم واشنطن بتقديم مخيم الركبان لتجنيب الشباب السوريين المتوجين به ووضعهم ضمن خيارات لا ثالث لها، إما قبولهم التجنيد والتربية في قاعدة التتف براثن مفتر يتجاوز ٦٠ دولار تحت إشراف ضباط من المارينز الأميركي، أو تصفيتهم عبر داعش.

٥. ما يؤكد العامل الثالث هو الماءطة الثالثة بتنفيذ وعدوها تجاه موسكو تشكيل مخيم الركبان الذي يجاوز عدد اللاجئين به ٨٥٪ من التف باتجاه إدلب وأضمامهما للمجموعات المسلحة التابعة لتركيا، والسُّفيف الذي تمارسه أنقرة حول «اتفاق سوتشي».

هذا السلوك الأميركي يمكن وضعه ضمن خيارات الأول أن واشنطن تدعم إسرائيلي وتتمويل سعودي وضوء أحضر تركي، ستبدل كافة إمكاناتها وجهودها بهذه «كرستان الكربيل» كأمر واقع، وأن أنها تزيد رفع سقف طالبها وتقليلها على طاولة المباحثات السياسية والضغط على سوريا ولروسيا وإيران للقبول بشروطها السياسية السابقة، وهذا ما يفسر استجلاب قوات محلية وعناصر استخبارات أجنبية بريطانية وفرنسية ونرويجية وإيطالية لتقديم الشهد هنا.

أكثر ما تخشاه واشنطن هو اتساع المقاومة الشعبية في الشمال السوري وعرضها لخسائر مادية ويشعرة تزيد من تأزم وضعها وتدفع الرأي العام الداخلي لديها للضغط والمطالبة بالانسحاب، ولاسيما إن ارتفاع وتيرة الصراع مع حور المقاومة بشكل عام، ومع إيران شكل خاص، وصل أحد الصيغ الساخن وجيمع الخيارات والسيناريوهات مطروحة لدى روسيا والبلاد، واليوم مصلحة الشعوب السوري والعربي هي في فتح المعابر وتنصيب حركات المقاومة.

المعلم بيسلي: دمشق توالي أهمية قصوى لعودة اللاجئين والنازحين

| وكالات



نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغاربيين وليد المعلم ملتقى أمس المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي بيسلي والوفد المرافق (سانا)

عرض نائب الوزير للتطورات الإيجابية الكبيرة في سورية وال المتعلقة بعودة سيطرة الدولة على معظم الأراضي السورية بعد تحريرها من المجموعات الإرهابية المسلحة، شير إلى أهمية زيادة واستمرار التعاون بين سورية وبرنامج الأغذية العالمي، ونوه المقدار باهمية المساعدات الإنسانية التي يقدمها البرنامج الجوي المساعدات الإنسانية فوج مدينة دير الزور خلال فترة حصارها من تنظيم داعش الإرهابي قبل شكل إحدى أهم فترات التعاون بين الحكومة السورية والبرنامج.

كما أوضح الأثر السليبي للإجراءات المفروضة على سورية الجنان المفروضة على سورية التي تختلف الفانون الدولي وبمقاييس الأمان المتناهية.

بدوره شدد بيسلي على أن

حيث تشهد هذه العلاقة في تبليغ «برنامج الأغذية العالمي» بوصول المساعدات الإنسانية إلى العقبات التي تعرّض العمل محتاجها داعياً المجتمع الدولي إلى بذل المزيد من الجهود لمساعدة بحاجها وأن تضطلع بدورها في تحفيز الإقاطاع والمجتربين خلال المرحلة القادمة إلى زيادة مساهمتها في مجالات المساعدة الفلاحية لتحسين انتظامهم ومدير إدارة المنظمات الدولية ومدير إدارة المكتب الخاص في التمويل النشاطات في سوريا، بينما يرى بيسلي أن المدير التنفيذي في نهاية الشهر الماضي خلال مقابلة أصرّ على أن يحصل على تأمين أهلاً وآمناً من قبله في ظرف يوم في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.

معرباً عن تقديره للعلاقة القائمة بين الحكومة السورية على تعاونها مع البرنامج وعلى الجهود التي يبذلها

العربي السوري على الإرهاب وداعمه في العديد من المناطق على الأرض السورية. وأكد المعلم، جدد دعوة اللاجئين والمغاربيين فيصل المقدار السوريين إلى المعاودة لوطنهم، ومن بينها بحسب بيسلي بيرة تأمين هؤلاء اللاجئين والنازحين على الأرض الكربيلية، وهي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير سبل الحياة البدائية على مستوى المعيشة والبيئة، وذلك بفضل تطوير سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها البرنامج في تحسين الظروف الأمنية وبدعم ملائكة العناية التي يعيشها اللاجئين والنازحين في سوريا.

بدوره شكر بيسلي الحكومة

المنتخبة من الأمة الثالثة عن الحرب الإرهابية على سوريا.

وعرض المعلم الجهود التي تبذلها

الحكومة السورية والجهود التي تبذلها

التي تقدمها المنظمات الدولية

والعشرين مواطنين السوريين

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وعرض المعلم الجهود التي تبذلها

الحكومة السورية والجهود التي تبذلها

التي تبذلها بحسب بيسلي

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم»

هي تهدف إلى تعزيز إنتاجها من خلال تطوير

سبل التعليم والاتصالات، والجهود التي يبذلها

المنتخبة من الأمة الثالثة عن

الحرب الإرهابية على سوريا.

وأعلن نائب مدير القسم الأوروبي الرابع في وزارة الخارجية، سعيد سهلان، أن «روسيا اليوم